

تفسير الثعالبي

هم فحم من جهنم او ليكونن على اٍ اهنون من الجعل الذي يدهده الخراء بانفه ان اٍ اذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها انما هو مؤمن تقي او فاجر شقي كلکم بنو آدم و آدم من تراب انتهى ونقله البغوي في مصابحه وقوله تعالى قالت الأعراب آمنا قال مجاهد نزلت في بني اسد وهي قبيلة كانت تجاور المدينة اظهروا الاسلام وفي الباطن انما يريدون المغانم وعرض الدنيا ثم امر اٍ تعالى نبيه ان يقول لهؤلاء المدعين للايمان لم تؤمنوا أي لم تصدقوا بقلوبكم ولكن قولوا اسلمنا أي استسلمنا والاسلام يقال بمعنيين احدهما الذي يعم الايمان والاعمال وهو الذي في قوله تعالى ان الدين عند اٍ الاسلام والذي في قوله عليه السلام بني الاسلام على خمس والمعنى الثاني للفظ الاسلام هو الاستسلام والاطهار الذي يستعصم به ويحقن الدم وهذا هو الذي في الآية ثم صرح بان الايمان لم يدخل في قلوبهم ثم فتح باب التوبة بقوله وان تطيعوا اٍ الآية وقرأ الجمهور لا يلتکم من لات يليت اذا نقص يقال لات حقه اذا نقصه منه وقرأ ابو عمرو لا يالتکم من ألت يألث وهي بمعنى لات وقوله سبحانه انما المؤمنون انما هنا حاصرة وقوله ثم لم يرتابوا أي لم يشكوا ثم امر اٍ تعالى نبيه عليه السلام بتوبيخهم بقوله اتعلمون اٍ بدينکم أي بقولکم آمنا وهو يعلم منکم خلاف ذلك لأنه العليم بكل شيء وقوله سبحانه يمنون عليك ان اسلموا نزلت في بني اسد ايضا وقرأ ابن مسعود يمنون عليك اسلامهم وقرأ ابن كثير وعاصم في رواية واٍ بصير بما يعلمون